

خارطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة

د. عبدالرحمن يحيى الفحطاني
BDS, LSHTM (HP), MHP
خبير تعزيز الصحة
عضو مجلس إدارة جمعية مكافحة التدخين "نقاء"
algahttani@hotmail.com



محاور العرض:

- حجم مشكلة تعاطي التبغ في المملكة.
- التجارب الدولية في التقاضي والوثائق السرية لشركات التبغ.
- مواطن القوة والضعف لمقاضاة شركات التبغ في المملكة.
- الفرص الضائعة والمحددات.
- الاستراتيجيات والتوصيات.

تتراوح نسبة انتشار التدخين بالمملكة

١٢,١ - ٢٠%

وفق المسح الوطني للأمراض المزمنة عام ٢٠١٤ م.	١٢,١%
وفق المسح الديموغرافي للهيئة العامة للإحصاء عام ٢٠١٦ م.	٢٠%
وفق مسح الصحة الديموغرافي عام ٢٠١٧ م.	١٥%
وفق مسح الاسرة والطفل للهيئة العامة للإحصاء عام ٢٠١٧ م.	١٢,٢%
وفق مسح انتشار التبغ بين اليافعين عام ٢٠١٨ م.	١٠,١%



خريطة الطرق للتقاضي والتحقيقات العمة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني

٣

٣

إجمالي %	إناث %	ذكور %	العمر
٨,٦	٠,٨	١٦,١	٢٤ - ١٥
٧,٢	١,٢	٣٠,٥	٣٤ - ٢٥
١٤,٦	١,٣	٣٠,٦	٤٤ - ٣٥
١٤,٤	٢,٩	٢٦,٥	٥٤ - ٤٥
١٥,٦	٤,٢	٢٤,٧	٦٤ - ٥٥
٦,٥	١,٨	٩,٧	٦٥ +
١٢,٢	١,٥	٢٣,٧	الإجمالي

معدل انتشار
المتعاطنين للتبغمسح المعلومات الصحية في المملكة العربية
السعودية، وزارة الصحة، ٢٠١٤.

خريطة الطرق للتقاضي والتحقيقات العمة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني

٤

٤



١٩,٩ مليار ريال سنويا

العبء الاقتصادي للتبغ في
المملكة لعام ٢٠١٨م



٧٠ ألف

وفاة سنويا نتيجة تعاطي التبغ



خريطة الطرق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطلي

٥

- التبغ من أكبر الأخطار الصحية العمومية التي شهدها العالم على مر التاريخ.
- يقتل نصف من يتعاطونه تقريباً عالمياً.
- سبب رئيسي للوفاة والاعتلال والفقر.
- من أكبر الأخطار المهددة للصحة العامة.
- يتسبب دخان التبغ غير المباشر في إصابة البالغين بأمراض قلبية وعائية وتنفسية خطيرة، بما في ذلك مرض القلب التاجي وسرطان الرئة. ويؤدي من مخاطر إصابة الرضيع بمتلازمة الموت المفاجئ. أما فيما يتعلق بالحوامل، فيتسبب في مضاعفات الحمل ونقص وزن المواليد.

خريطة الطرق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطلي

٦

تطور السياسات والأنظمة الوطنية لمكافحة التبغ في المملكة:

- تطور ملحوظ خلال السنوات الأخيرة في السياسات والأنظمة.
- نظام ولانحة مكافحة التدخين في المملكة:
 - حظر زراعة أو تصنيع التبغ ومشتقاته.
 - حظر التدخين في الأماكن العامة.
 - حظر الترويج والإعلان.
 - الزام القطاعات المعنية ببرامج توعوية.
 - منع بيعه لمن هم أقل من 18 سنة.
 - عقوبات للمخالفات.
- فرض الضريبة المنتقاة.
- التوسع بشكل غير مسبوق في عيادات مكافحة التبغ.
- فرض التغليف البسيط.
- توسع نسبي في جمعيات مكافحة التبغ.



خارطة الطرق للتقاضي والتحقيقات العمة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني



7

أبرز التحديات الوطنية:

- ضعف الرقابة على الأنظمة.
- مدى دعم القيادات الوطنية.
- الحاجة لمزيد من الدعم البشري والمالي
- السماح بتقديم الشيشة في المقاهي.
- السماح بالسجائر الإلكترونية.
- منتجات التبغ الجديدة (كالسجائر الإلكترونية).
- استهداف فئة المراهقين.
- استهداف فئة المراهقات والنساء.



خارطة الطرق للتقاضي والتحقيقات العمة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني

8

صناعة التبغ في العالم

- صناعة عالمية متقدمة لها سلطتها المالية والاقتصادية الضخمة.
- قدرة تسويقية عالية ومبتكرة.
- لها نفوذها الخفي والقوي!!
- تعاطي التبغ الوباء الوحيد في العالم الذي يقف خلفه صنّاع!!
- نحن أمام تحدي غير تقليدي.
- يتطلب حلول مبتكرة متعددة ومتكاملة وغير تقليدية.



خريطة الطريق للقاضي والتحقيقات العمة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحمدي



٩

التجارب الدولية في مقاضاة شركات التبغ - الولايات المتحدة الأمريكية:

منشأ معظم الخبرات الدولية في مقاضاة شركات التبغ

تاريخ امتد لأكثر من خمسين عاما من خلال ثلاث موجات

الموجتان الأولى والثانية (١٩٥٤ إلى نهاية الثمانينات):

- تصدت شركات التبغ لمئات القضايا رفعها مدخونون متضررون.
- نجاح لمدة ٣٠ عاما لصالح الشركات.
- استراتيجية التكاليف الباهظة لرفع مثل هذه القضايا.
- استراتيجية "الأرض المحروقة" "Scorched Earth"

Towards health with justice: Litigation and public inquiries as tools for tobacco control, WHO, 2002



خريطة الطريق للقاضي والتحقيقات العمة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحمدي

١٠

١٠

التجارب الدولية – الولايات المتحدة الأمريكية:

الموجة الثالثة: من أوائل التسعينات

ظهور ٣ عوامل:

- الإفصاح عن الوثائق السرية لشركات التبغ.
- حشد الموارد من خلال أساليب مبتكرة للتقاضي الجماعي
- نظريات قانونية حديثة لمواجهة دفع شركات التبغ بأن المجني هو الملام!!

نجاح عدد محدود من القضايا الكبيرة.

قدرة التقاضي على النجاح

Towards health with justice: Litigation and public inquiries as tools for tobacco control, WHO, 2002



خريطة الطرق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطاني

١١

١١

التجارب الدولية – الولايات المتحدة الأمريكية

دعاوى حكومية

الإفصاح عن ملايين المستندات السرية

النجاح في أضخم خمس تسويات قانونية في التاريخ

تعديلات في تسويق التبغ

تعويضات مالية تعد الأضخم في التاريخ

تعويض المبالغ التي تكبدتها الولايات لعلاج أمراض المدخنين.

تعويضات عقابية

القوة الفعلية للتقاضي لتشكيل الرأي العام

**الموجة الثالثة :
من أوائل
التسعينات**

Towards health with justice: Litigation and public inquiries as tools for tobacco control, WHO, 2002



خريطة الطرق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطاني

١٢

١٢

التجربة الأمريكية: أسباب الدعاوى الحكومية:

دعاوى مباشرة من أجل تعويض الضرر الذي لحق بالدولة وانتهاك قوانينها.

غالبية دعاوى خاصة بتطبيق القانون

تركز على سلوك منتجى التبغ وانتهاكات مدنية لقوانين الدولة

حقوق حماية المستهلك، والدعاية

المنافسة غير المشروعة واستغلال القوانين،

الفعل الضار والنظريات القائمة على مبادئ العدالة والإنصاف.

الإثراء بلا سبب مشروع.



التجارب الدولية - استراليا

■ معظمها في القضايا المتعلقة بالتعرض للتدخين غير المباشر:

- الاتحاد الإسترالي لمنظمات حماية المستهلك.
- إقرار بتضليل وخداع شركات التبغ حول التدخين غير المباشر.
- تشكيل رأي عام في استراليا وحول العالم بشأن ذلك.
- تعويضات نتيجة الآثار السلبية للتدخين غير المباشر في العمل.

التجارب الدولية - كندا

- استرداد تكاليف الرعاية الصحية.
- رفع دعوى من قبل الحكومة الكندية للحكومة الأمريكية حول دور شركات التبغ في التهريب (رفضت- الاستئناف).

التجارب الدولية - الهند

- التقاضي بهدف تحقيق المصلحة العامة (Public Interest Litigations).
- تطور مبتكر في التقاضي بشأن التبغ.
- التماسات لاستصدار أوامر قضائية.
- تغييرات في السياسات والأنظمة.
- إقرار المحكمة العليا أوامر مباشرة تحظر التدخين في الأماكن العامة.
- إقرارها بقيود على الإعلانات.
- حصول تغييرات اجتماعية.
- تجربة ذات تكاليف غير باهضة.



التحقيقات العامة "Public Inquiries"

- أداة مهمة لم يتم استخدامها حتى الآن في المملكة.
- قدرتها على كشف الحقائق حول سلوك شركات التبغ.
- قاعدة أساسية لتحليل الخيارات في التقاضي.

١٧

خارطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن العبدالله

١٧



التحقيقات العامة "Public Inquiries"

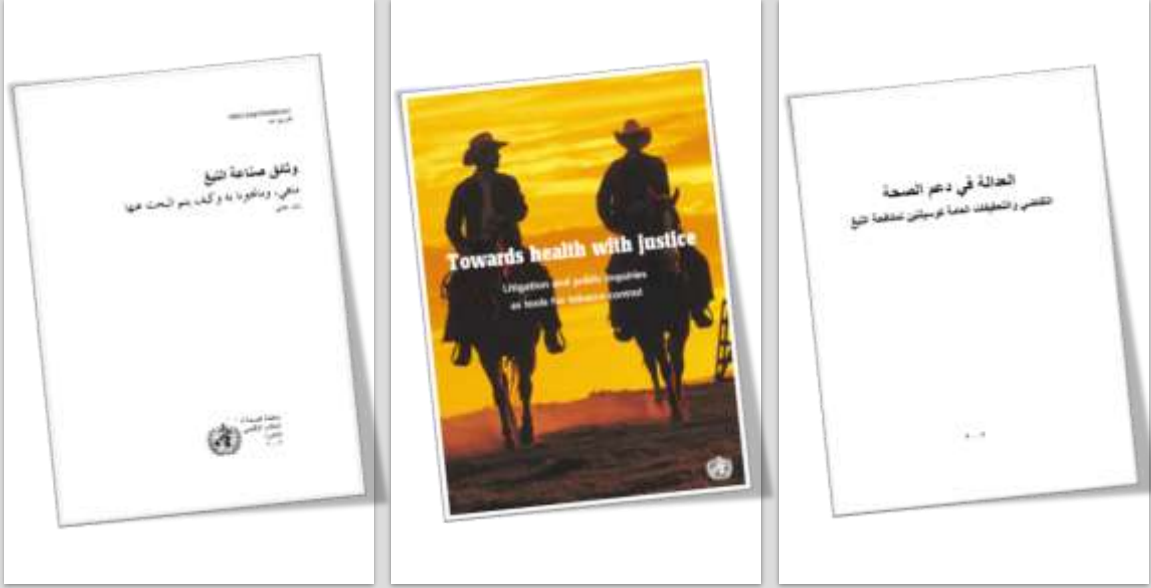
- التقرير الإقليمي لتقصي الحقائق (مكتب منظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط).
- الحاجة لخبرة وإطلاع كافي حول أساليب صناعة التبغ في المراوغة وإخفاء الحقائق.
- أهمية الاطلاع والاستفادة من التجارب الدولية.
- لها مخاطرها ويجب توخي الحذر عند القيام بها.

١٨

خارطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن العبدالله

١٨

نماذج من وثائق منظمة الصحة العالمية التي يمكن الاستفادة منه



خريطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطلي

١٩

١٩

٢٠

المستندات السرية لشركات التبغ:

- تم الإفصاح عن ٣٥ مليون صفحة (٦ ملايين وثيقة) لصناعة التبغ، بناء على حكم قضائي في الولايات المتحدة.
- متاحة للعامة.
- حلقة الربط الأساسية بين المسائل الطبية والنظريات القانونية
- أحد أهم الأدوات لتحديد الخيارات القانونية للتقاضي

خريطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطلي

٢٠

الوثائق السرية .. أدلة قاطعة ضد شركات التبغ!!

- تكشف وجود مؤامرة عالمية من قبل تلك الشركات فريدة من نوعها لكسب المال مقابل دون الإكتراث بتدمير الصحة.
- كشف السيطرة / إجهاض جهود الصحة العامة في بعض الدول.
- استخدام تلك الشركات لمجموعات المواجهة في الدول وصنع التحالفات السياسية السرية.
- معرفتهم بأضرار التبغ الصحية والإدمان وإخفاء ذلك لفترة طويلة.
- استهدافهم للأطفال.
- التلاعب بكيمياء تصنيع السجائر.
- التلاعب بالأبحاث والتصريحات الإعلامية.



خريطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطاني

المستندات السرية لشركات التبغ

- تساعد على تشكيل الرأي العام
- الحاجة لدراسات تحليلية لهذه المستندات على مستوى المملكة
- المطالبة بالإفصاح عن المزيد (المتوفر لا يمثل سوى عدد قليل جدا)
- طرق نشر محتوياتها



خريطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطاني

نماذج من وثائق منظمة الصحة العالمية التي يمكن الاستفادة منه



23

٢٣

■ مستشفى الملك فيصل :

- دعوى لاسترداد التكلفة العلاجية في الرياض
- الترافع خارج المملكة

■ دعوى وزارة الصحة لاسترداد التكاليف العلاجية.

■ دعاوى تعويضات لمرضى.

■ الغموض وعدم الإفصاح عنها للجمهور.

تجربة السعودية



خارطة الطريق للتنقسي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاسي

٢٤

٢٤



21.12.90
TUESDAY, 19TH

**YOUNG ARABIA
YOUNG GENERATION SURVEY 1990**

This survey is the multi-client study conducted by AMA from January to July 1990. The sample consisted of 3,500 adult and appropriate Arab male and female aged 15 to 25.

The objective of the survey was to investigate the behaviour, attitudes and beliefs of young Arabs; buying habits, media consumption and leisure time activities were also investigated.

1. GENERAL RESULTS

Smoking incidence is 19% among the young male and female Arabs. This is equal to 23% among males and 9% among females.

Smoking incidence is higher in Jewish (28%) than in Egyptian (15%). It is also higher among expatriates (23%) than among local Arabs (19%).

Average daily consumption of young Arab smokers is 10 cigarettes, respectively 20 cigarettes among males and 9 cigarettes among females.

The cigarette brands mostly smoked by the young in NGA (47%) followed by M&M (28%), H&B (18%) and Marlboro (14%). Apart from Marlboro (M&M 30%, H&B 21%) the brands which are mostly smoked by females are Carlton (20%), West (7%) and Capri (5%).

2. SHOPPING HABITS

Respondents have been asked how frequently they go shopping for items of personal use. The great majority (80%) are shopping at least 2-3 times per month, the third is usually going to shopping centres and a small proportion prefer to the mall. There are no real differences in buying patterns between local and expatriate Arabs.

3. EDUCATION AND PROFESSIONAL ASPIRATIONS

Two thirds of the young between 15 and 25 years are studying, 1% of them are going to college or university, 23% have already started a professional life (11% among expatriates) and 76% are housewives or living with parents.

Most young Arabs (89%) are speaking English (7% among expatriates), half of them continue their education in English to go to school and the other half consider that they speak English a little.

Almost 50% of the young would favour languages as literature as a first choice for studying. The second subject mostly preferred is in the medical field (11%). Scientific/engineering subjects attract only 9% of the young whereas accounting/administration attracts 6%.

2501241112



TITLE Health, psychological and social barriers of smoking and the attitude of young smokers in Arab countries (1989) 8 pp.

ABSTRACT The booklet, produced by the Centre for Social Services and Community Education of a Jewish Arab town (Merkavia), aims to "help smokers smoking in our country".

It makes claims about the effects of smoking on the body, suggests reasons why people smoke, offers advice on how to quit (children from smoking will how to give up smoking, and provides a reading list on smoking from Arab sources).

Among the specific claims made in the booklet are that tobacco companies spend more (than others) on advertising to attract people to it. These "false ideas" include smoking helps communication, smoking makes one more confident, helps you to win friends, and smoking makes you feel confident.

The booklet claims that cancer can be prevented in the tobacco leaf once it has been smoked, as smoking was common in Russia at that time of writing. The booklet does, however, single out smokers from those areas which could be applied to smoking. These include areas which prohibit practices that are harmful to health or which prevent spending money on things that are harmful to health.

Moreover, smokers give money to tobacco companies which could be better used for the good of Jewish citizens, according to the booklet.

INOCLES

ZIG HGA, Amman, J.

AUTHOR HGA, Amman, J.

TITLE Practice associated with the initiation of "smoking" in Arab poor city children.

ORIGIN ADONIS IN ALQADIA AND MASHARAF ADONIS, (FACING, 1989), 5(1), 10-19-00

ABSTRACT The present study examined the relationship between 101 Arab boys and 103 girls (mean age 10.5 years) and their experience with cigarette and the parents, home environment, peers, environmental climate, school performance and behavior of emotional problems and delinquency factors which had in the past been found to be related to the initiation of the tobacco use. Initiation into the use of tobacco. The children were classified as either "initiators" (those who had smoked on a cigarette) or "non-initiators". The results suggest that, at age nine, parents were more likely than non-initiators to:

1. intend to smoke in the future;
2. have used in such direct smoking;
3. have use of such smoking (initiator);
4. to have used in such and direct work in general;
5. to have used in such and direct work in general;
6. to have used in such and direct work in general.

INOCLES

ZIG HGA, Amman, J.

AUTHOR HGA, Amman, J.

TITLE Smoking and cigarette use among Arab children: implications for health and behavior.

ORIGIN ADONIS IN ALQADIA AND MASHARAF ADONIS, (FACING, 1989), 5(1), 10-19-00

A. Nelmes circulated a draft agenda for the next ICS/RC meeting to be submitted to the companies' RC members.

Thursday 13th : HGA and Mr. Redstone (EEMA) met on questions of legal clearance of the various PM submissions in Swedish (the eternal problem of how to clear documents which were translated into English, when the original text is in another language).

1AM : Telephone from Dr. R. Nil collaborator of Prof. K. Battig (E.T.H. Zurich); discussion concerning one of their research projects 'cigarette switching' (different tastes - different deliveries). Telephone contact with Prof. J. Lengex (CERIA - Brussels) to arrange a meeting and the delivery of the samples to be analysed (GCC project).

Friday 14th : Muddle over industry presentation to the Finnish Medical Board. Too many players involved : Amer Tupakka, Suomen Tupakka, Battig, BAT Milbank, BAT Southampton, PM Stockholm & Lausanne and SAT Neuchâtel. Decision : HGA and Dr. Ray Thornton (BAT) to go to Helsinki in order to find out what the situation really is.

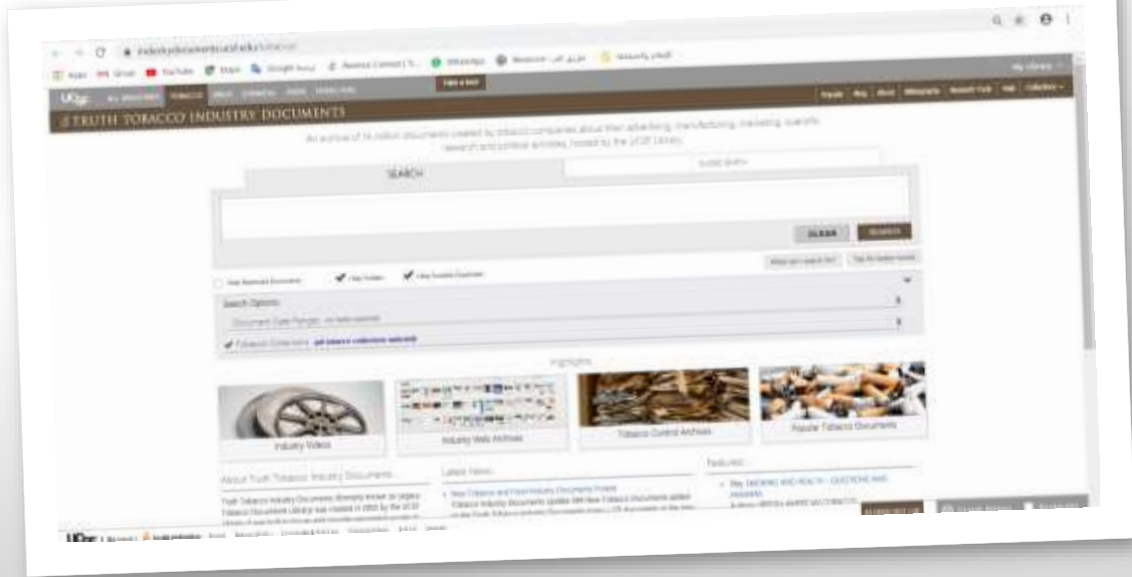
1AM : After consulting with HGA, telephone contact with Dr. R. Nil (E.T.H. Zurich) and discussion of their research project. Contact with Mr. Pauville (PM Belgium) to arrange the trip to Brussels for the delivery to CERIA of the GCC samples.

Monday 17th : A Fatawah (or Fetwah), an Islamic learned opinion, by Sheikh Mohammad bin Ibrahim bin Abd Al Latif Al Sheikh, a direct descendant of the founder of the Wahabi movement, was received by SAT (from Saudi Arabia), claiming that tobacco "to which many ignorant and weak-minded persons are given" - was "haram" (prohibited). The reason cited in the Fatawah being that it was allegedly causing

2501000500



أحد المواقع لقواعد المعلومات المتعلقة بالوثائق السرية لشركات التبغ



<https://www.industrydocuments.ucsf.edu/tobacco/>

خريطة الطرق للتبغ والتبغيات العامة لوكالة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطلي



أحد المواقع لقواعد المعلومات المتعلقة بالوثائق السرية لشركات التبغ

خريطة الطرق للتبغ والتبغيات العامة لوكالة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطلي

The screenshot shows the BMJ Journals website interface. At the top, there's a navigation bar with 'BMJ Journals', 'Subscribe', 'Login', 'Basket', and a search bar. Below this is a green banner for 'Tobacco Control' with links for 'Latest content', 'Current issue', 'Archive', 'Authors', and 'About'. The main content area features an article titled 'How to access tobacco industry documents' with a 'FREE' tag and a PDF icon. The article text discusses legal settlement agreements and the availability of tobacco industry documents through physical depositories and online via searchable websites. A sidebar on the left contains various utility icons like 'Article Text', 'Article info', 'Custom Tools', 'Share', 'References', 'Article email', and 'Alerts'. On the right side of the article, there is a vertical text box in Arabic.

موقع تابع للمجلة العلمية الطبية البريطانية يشرح كيفية البحث في الوثائق السرية

خريطة الطرق للتفسي والتحكيات العلة لرواجية التبغ في الشركة - د. عبدالرحمن المنطلي

نماذج لوثائق سرية تخص السعودية

The image shows a scanned document with Arabic text. The text is somewhat blurry but appears to be a formal document, possibly a legal agreement or a government decree, given the title 'نماذج لوثائق سرية تخص السعودية' (Samples of secret documents related to Saudi Arabia). The document contains several paragraphs of text and some signatures or stamps at the bottom.

PHILIP MORRIS
EUROPE MIDDLE EAST AFRICA
MILLANEGURT 1000 LAUSANNE

Handwritten: ~~Philip Morris~~ F.Y. Al...
please see 45
12

INTER-OFFICE CORRESPONDENCE

To: Mr. J.M. Hartogh
From: Walter Thoma
Subject: SAUDI ARABIA - Smoking & Health

Date: November 20, 1981
C.C.: AEB, TLW

Enclosed please find a letter we have received from a Dr. [redacted], of the Unayzah General Hospital in Al-Gassim, Saudi Arabia, which is self explanatory.

Since the matter dealt with in his letter not only touches on Saudi Arabia but also on the United States, I would assume that you will discuss this with the appropriate people in PMInc. I would very much appreciate your letting me know what action will be taken in this respect.

Many thanks.



نماذج لوثائق سرية تخص السعودية



Dr. J. M. Hartogh
Toxic & Environmental Department
Luzerne Department
1000 Avenue J. Millanegurt, Tower,
Lausanne, Switzerland,
Tel. No. 0218,
Intern. No. 0218 4822,
U.S.A. -

Secretary
Suite 6
40, Victoria Square,
London W1P 3DT
Telephone: (01) 4991-9900
Telex: (31) 492-288
Telex: (31) 492-288
15th September 1980

Dear Sir,

As promised, I have thought to fulfil the obligation to meet with you and the other 27000 people you have designated.

I would be most grateful that someone to fully aware of the fact of your personal, professional and family life, your membership in the company and the way you represent the public, to this end let me detail the M.E.B.C. position.

1. Secretary General of the M.E.B.C. (Executive Council, International of Health, to date in operation the most important element of this official body and overall, all the committees referred to M.E.B.C. position which includes the working committee.
2. Deputy Director of the Saudi Arabia Health Marketing with responsibility for promotional, medical activity and staffing of clinics. He is responsible also Director of the Saudi Arabia Health Marketing.
3. A member of the M.E.B.C. executive committee in Geneva. It will not be possible to see him (appointed for 1977 until now has started in the USA for a three year period).
4. An appointed member of the Saudi Arabia Standards Organization.

We shall be very pleased to have association with you and will have discussed with a long period and because of the very sensitive nature of our situation and context, I would prefer that all details are handled and shared through me as my former office will be closed after your departure of this country.

I hope this will be mutually beneficial and we would like to assist on the relationship on a regular basis.

F.A. Al-Hadi



Dear George,

As planned, I have brought Dr [REDACTED] to Charleston to meet with you and the various other people you have designated.

I think it most important that everyone is fully aware of Dr Ashi's realm of current responsibilities and hence his vital importance to the company both now and more importantly, the future. To this end let me detail Dr Ashi's position.

1. Secretary General of the Gulf Co-operation Council, Secretariat of Health. Dr [REDACTED] is therefore the most influential element of this official body and controls all the committees relevant to GCC Health decisions which includes the smoking committee.
2. Deputy [REDACTED] Ministry with responsibility for preventative medicine activity and drafting of creeds. He is therefore also Chairman of the Saudi Arabian [REDACTED]
3. A member of the [REDACTED] executive committee in Geneva. Dr [REDACTED] was nominated by the Saudi Government for this post and was elected in May 1986 for a three year period.
4. An important member of the Saudi Arabian [REDACTED]



14265

٢٥

We shall be very dependent on this association with Dr [REDACTED] which I have developed over a long period and because of the very sensitive nature of our discussions and contact I would prefer that all briefs and requests are handled through me at my London office. Would you please advise your colleagues of this request.

I know this visit will be extremely worthwhile and we should plan to build up the relationship on a highly confidential basis.

Yours sincerely,

B.A.Kazandjian



٢٦

٢٦

الشريعة الإسلامية وتجارة التبغ:

■ "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْخِلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" البقرة ١٨٨

■ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا" النساء ٢٩

■ "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" الأعراف ٨٥



خريطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العمة لمراجعة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطاني

الشريعة الإسلامية وتجارة التبغ:

■ "لا ضرر ولا ضرار" صححه الألباني

■ القاعدة الشرعية "الضرر يزال"

■ درء المفاسد مقدم على جلب المصالح

■ قاعدة "سد الذرائع"

■ "إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن" عثمان بن عفان رضي الله عنه



خريطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العمة لمراجعة التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطاني

مواطن القوة لمقاومة شركات التبغ في المملكة:

- تحريم التبغ.
- أحكام الشريعة الإسلامية "لا ضرر ولا ضرار".
- الآراء الفقهية المتعددة لمقاومة شركات التبغ.
- لماذا منع بيع الخمر؟.
- عدم وجود صناعة لشركات التبغ العالمية.
- تشكيل الرأي العام.



خارطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني

مواطن الضعف:

- محدودية الخبرات في مقاومة شركات التبغ من قبل القضاة.
- محدودية الخبرات من قبل القطاعات الحكومية والمحامين.
- التسرع!!
- محدودية الموارد!!
- ضعف الأنظمة والسياسات المتعلقة بمكافحة التبغ في المملكة.
- ضعف التأييد من قبل بعض صناعات القرار!!



خارطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني

الفرص المتاحة:

- الأساليب الأخرى للمقاضاة بشأن التبغ.
- الاستفادة من الوثائق السرية لشركات التبغ.
- الدعاوى الحكومية.
- الإتجار غير المشروع.
- دعاوى بشأن التبغ (التدخين غير المباشر.. البيع على القصر..مخالفة أنظمة منع التدخين..).
- رؤية ٢٠٣٠

خارطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العمة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني

الفرص المتاحة:

- مصانع الجراك والمعسل.. هل تكون لقمة سائغة!!
- التشهير بتجار التبغ في المملكة ومقاطعة منتجاتهم الأخرى.
- حملات لصنع التأييد تستهدف أصحاب القرار.
- صنع التحالفات (رفع الدعاوى .. الإعلام..).

خارطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العمة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني

المهددات:

- أساليب شركات التبغ في التلاعب والمراوغة.
- التحالفات الظاهرة والخفية في المملكة!!
- ما يسمى بالمكاسب الاقتصادية لتجارة التبغ.

خريطة الطرق للتبغ والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني

٤٣

٤٣

استراتيجيات المواجهة:

- الاستفادة من التجارب الدولية والخبراء العالميين.
- العمل على عدة فئات (الأفراد - القطاعات الحكومية - المجتمع المدني).
- العمل على عدت جهات (الضرر الشخصي - تكاليف العلاج - انتهاك الأنظمة...).
- الفهم المتعمق للمدعي عليه:
 - ليس فقط الاهتمام بآثار المنتج.
 - الاهتمام أيضا بسلوك المنتجين.
 - التحقيقات العامة.

خريطة الطرق للتبغ والتحقيقات العامة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني

٤٤

٤٤

استراتيجيات المواجهة:

- الاستثمار في وثائق شركات التبغ.
- صنع التأييد على مستوى صانعي السياسات والجهات الأخرى والأفراد.
- الخروج عن المألوف والنظر من زوايا مبتكرة.
- الأحكام الشرعية.



خريطة الطريق للتقاضي والتحديات العمة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني

٤٥

٤٥

التوصيات:

١. صناعة حملة مجتمعية لبناء التأييد تجاه مقاضاة شركات التبغ وفق الأنظمة المرعية.
٢. تبني المراكز البحثية في المملكة لدراسات تحليلية للوثائق السرية لشركات التبغ في المملكة.
٣. مطالبة النيابة العامة:
 - التنسيق مع القطاعات العدلية ذات العلاقة بفتح تحقيق عام حول أنشطة شركات صناعة التبغ المخالفة للأنظمة بالمملكة.
 - التعاون مع بيوت خبرة ومتخصصين عالميين في البحث في الوثائق السرية لشركات التبغ وتحركاتها في المملكة وتحليلها وتجميع البراهين.
٤. دعوة الجهات العدلية ذات العلاقة لإصدار قرارات لإلزام شركات التبغ بالإفصاح عن جميع الوثائق السرية الأخرى المتعلقة بالمملكة.
٥. دعوة وزارة العدل وبالتنسيق مع القطاعات العدلية الأخرى لتأهيل قضاة متخصصين في جوانب التقاضي لمكافحة التبغ.

خريطة الطريق للتقاضي والتحديات العمة لمواجهة التبغ في المملكة - د.عبدالرحمن المحطاني

٤٦

٤٦

التوصيات:

٦. دعوة وزارة الصحة بتحمل مسؤولياتها تجاه رفع دعاوى ضد شركات التبغ وفق عمل مؤسسي احترافي يتضمن الاستفادة من التجارب الدولية، والاستعانة ببيوت خبرة عالمية في ذلك، مع ضرورة إيجاد أفضل الطرق لكسب التأييد لذلك من قبل القيادات الوطنية.
٧. دعوة جمعيات مكافحة التدخين والجمعيات الأخرى ذات العلاقة بصناعة تكتلات مع المحامين لدراسة مدى إمكانية رفع دعاوى ضد شركات التبغ والتقاضى بشأن التبغ وفق الأنظمة المرعية.
٨. دراسة مدى إمكانية العمل على رفع دعاوى ضد محال وموزعي الجراك والمعسل.
٩. مطالبة تجار التبغ في المملكة بتحمل مسؤولياتهم الشرعية وتأدية الأمانة تجاه المجتمع السعودي.
١٠. مطالبة الإعلام بتفعيل دوره تجاه قضايا التبغ في المملكة بشكل احترافي.

٤٧

خريطة الطريق للتقاضي والتحقيقات العمة لمرجعية التبغ في المملكة - د. عبدالرحمن المحطاني